تقاليد دفن الموتى في تل حلاوة من خلال
تنقيبات جامعة الموصل الموسم ٢٢ شباط ١٩٧٨
غسان طه ياسين

این صفحه در اصل مجله ناقص بوده است

این صفحه در اصل مجله ناقص بوده است

التمهيد :

باشرت جامعة الموصل عملها في الموقع الاثري المسمى (تل حلاوة) .والذي يقع في محافظة ديالى، ويبعد حوالي ١٢ كم الى الجنوب الشرقي من ناحية قره تبة، في الفترة الواقعة بين ٢٢ شباط والى غاية ٧ تموز من عام ١٩٧٨ في موسمها الاول (١) .

وتل حلاوة مستوطن أثري واسع يتألف من مرتفعين يزيد ارتفاع ذروة أعلاهما على أكثر من اثني عشر متراً عن مستوى سطح السهل المجاور، ويوجد بالقرب منه عدة تلول اثرية اقل اهمية كما ابانت الاسبار التي اجريت فيها (٢) . ويمكن القول ان هذا التل المستوطن الرئيسي في هذه المنطقة التي تبدو ذات طابع زراعي رعوي (انظر الشكل رقم (١).

شكل رقم (١)
منظر طبيعي لتل حلاوة

(١) عادل نجم : تقرير اولي عن حفريات جامعة الموصل في تل حلاوة قدم الى مجلة سومر .
(٢) Post gat, J.N and watson,p.J:« Excavtions in Iraq-1977-1978» 1979 (IRAQ). i PP. 161, 181. London.

تميزت الطبقة الاولى المنقب منها بالمكتشفات ذات الطابع الحضاري المميز لحضارة وادي الرافدين ، والتي اخذ احداها وهي القبور موضوعا للبحث لسبب واحد هو ان معظم مخلفات هذه الطبقة جاءت من القبور التي بلغ عددها (٢٨) قبراً، فقد احتوت المخلفات انواعا مختلفة من الجرار والكؤوس والدوارق والصحون والمسارج ، والقلائد المنوعة والادوات المعدنية بما فيها الفؤوس والبلطات ورؤس الرماح والسكاكين والمخايط والدبابيس والحلقات النحاسية . اضافة إلى وجود بقايا استيطان فرثي (٣) خفيف ظهرت آثاره على الطبقة الاولى كما بدا في اثناء التنقيب .

مارس الانسان الدفن منذ عصور ما قبل التأريخ وذلك على يد انسان النياندرتال (٤) فقد درج العراقيون القدامى وسكان الشرق الادنى القديم بصورة خاصة والعالم بصورة عامة دفن موتاهم في قبور تحت اراضي منازلهم، (٥) وهي أقدم الطرق التي مارسها الانسان، او في قبور قريبة من منازلهم ، بينما اتخذت قبور العظماء والملوك شكلا آخراً . (٦) اما

---

(٣): الفرثيون : من الاقوام الهندواوربية التي نزحت من اواسط آسيا من منطقة السهوب الروسية شمال بحر قزوين واستقرت في الاقسام الشمالية والشرقية من ايران ودخلوا العراق في حدود ١٢٦ق.م وانتهى حكمهم سنة ٢٢٦ م .
طه باقر : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ١٩٧٣ ص٩٩ ٥ بغداد .

(٤) غسان طه : العصر الحجري القديم الاوسط في الشرق الادنى . رسالة ماجستير غير منشورة ١٩٧٦ ص١٩٦ بغداد .

Soloki,R. « Neanderthal is not an Epithet but a worthy 1971 Ancestor» Smithsonian- vol,I.PP-20-27.

(٥) نائل حنون . عقائد بعد الموت في حضارة وادي الرافدين ١٩٧٨ رسالة ماجستير منشورة ٢٢٣ – ٢٢٧ بغداد .

(٦): دفن الملوك السومريون في قبور ضخمة مكونة من عدة سراديب ذات عقادات من الاجر (طه باقر ١٩٧٣ ، ص٢٧٥) .
وكذلك حذا الفينيقيون حذو السومريين فدفنوا في السراديب (مدافن جبيل وصيدون) جورج كونتينو : المدنيات القديمة في الشرق الادنى . ترجمة شماس سلسلة ماذا اعرف . ـ٤ـ المنشورات العربية . ص٦٦ – ٦٧ .

من ناحية اسلوب الدفن والمعتقد السائدان فقد اتخذ اوجه متماثلة ومتوازية منذ عصور ما قبل التاريخ والعصور التأريخية في العراق والشرق الادنى القديم والعالم أجمع . فقد اتخذ الدفن شكل الأنثناء وبأتجاهات مختلفة وهذا يشير إلى وجود تقارب بين الشعوب المختلفة حول فكرة المعتقد واسلوب الدفن مما يدل على ان الاديان القديمة فيها عناصر الشبه اكثر من عناصر الاختلاف. ومن المحتمل ان يكون هذا التشابه بالعقائد الدينية القديمة هو انتشارها من مركز واحد او من عدة مراكز كانت تعيش في ظروف متماثلة لعبت عوامل الانتشار الحضاري بما فيها التجارة والحروب والهجرات واي اتصال آخر في نقل الفكر الحضاري من منطقة الى اخرى.

تحديد الفترة الزمنية للقبور ومقارنتها بفترات حضارية معاصرة :

في الواقع ان تحديد الفترات التاريخية على أساس الاثار اصبحت من الامور اليسيرة في الوقت الحاضر ، بعد ان ثبتت خصائص ومميزات كل عصر من العصور ، غير ان هناك صعوبات في الاثار متأتية من التداخل بين الطبقات الاثرية والعصور التأريخية والتشابه في بعض الخصائص .

وتشير مخلفات الطبقة الاولى المنقب منها والتي وجدت فيها قبور تل حلاوة إلى وجود الشبه الكبير بينها وبين مخلفات العهد البابلي القديم، ودليلنا قائم على أساس المواقع البابلية التالية :

ففي خفاجي (في منطقة ديالى) كشفت التنقيبات التي اجريت هناك على عدد كبير من القبور البابلية . وقد لوحظ الشبه الكبير بينها وبين قبور تل حلاوة،

= اما الفراعنة فقد دفنوا اول الامر داخل بنايات ضخمة اطلق عليها اسم الاهرامات ، ولكن تغير الامر بعد ذلك فبنوا غرفاً مبنية تحت الارض للحفاظ على الملوك واخفائهم عن السراق (جان يويوت : مصر الفرعونية

ترجمة . سعد زهران ، ١٩٦٦ ص٥٤. القاهرة

وكانت قبور الملوك والعظماء والاشراف من الفرس تنحت في الصخر بالقرب من مدينة بيرسيبولس (جيمس هنري برستد ، انتصار الحضارة . ترجمة احمد فخري ١٩٣٨، ص٢٧٨ القاهرة.

ولكن يوجد اختلاف واحد فيما بينهما ، حيث لم يمارس الدفن الجماعي في تل حلاوة بينما نلاحظ ذلك في خفاجي . (٧)

ومن ناحية ثانية فان الاثاث الجنائزي الذي كان يرافق الموتى في تل حلاوة فيه شبه كبير في صناعة الفخار بين الموقعين خاصة الجرار والصحون والاقداح والمسارج والتي تعود إلى عصر ايسن لارسا في خفاجي . (٨) وجد مايماثلهما في صناعة الفخار في تل حلاوة وخاصة المرقمة باللوح المهمش بـ (٨)(E,F,G) وجدت مع القبرين ١٤ ، ٢٥ في تل حلاوة وهذه الجرار مع تل اسمر تعود إلى صناعة عصر ايسن لارسا (٩) كما تعود إلى نفس العصر المسارج التي رافقت قبور الاطفال في تل حلاوة المرقمة بـ (٤، ١٢، ١٣) وجد مايماثلهما بالصناعة وجدت في خفاجي . (١٠)

وأظهرت مخلفات تل الضباعي البابلية تقاربا وتعاصراً وتماثلا كبيراً بالنسبة إلى مخلفات تل حلاوة خاصة الفخار والدمى البشرية والاختام الاسطوانية(١١)

---

(٧) (انظر القبور التالية من كتاب (Deylougaz) عن قبور ديالى الشكل ٩٦ القبر ١٤٤ والشكل ٩٣ . القبر ١٤٧، والشكل ٩٠ ، القبر ١٣١)وقبور اخرى ، ولكن الاغلبية قبور بسيطة مشابهة لقبور تل حلاوة .

Delougaz, p: Private houses and Graves in the Diyala Region 1967. vol. LXXX VIII-pp. 58- 142. Chicago.

(٨): انظر اللوحين (pL. 130-121) في المصدر التالي .

Delougaz, p: pottery from the Diyala Region. vol, LXIII. Chicago.

(٩) انظر اللوح المرقم بـ(PL. 130) . نفس المصدر السابق .

(١٠) انظر اللوح المرقم بـ (PL. 153) ماعدا الكأسين المرقمين بـ (B.255-200,B-256-200) نفس المصدر السابق .

(١١): انظر طبعات الاختام لتل الضباعي في اللوح (PL.3) الارقام ٣٢، ٣٧، والدمى البشرية في اللوح(pL.5))الارقام ٥٠، ٥١ والاواني الفخارية في الالواح(PL. 1–2–3) في المصدر التالي:

AL-Gailani, L: «Tell-edh-Dhiba,i» (Sumer). vol,XXC 1965. pp. 33-40- Baghdad.

كما ظهر ايضا هناك شبيها بين الفخار الجنائزي المرافق للقبور في تل الضباعي والفخار الجنائزي في تل حلاوة (١٢) .

وفي التنقيبات التي اجريت في الموقع الاثرى باسموسيان في سهل رانية من قبل مديرية الاثار العامة عثر على مخلفات العصر البابلي القديم ، الممثلة بالاسلحة كالخناجر والسكاكين النحاسية . ووجد مايماثلها في قبور تل حلاوة التالية (٣، ٧، ١٤، ٢٨،) كما وجد ايضا في نفس الموقع حجل نحاسي يشبه صناعة الحجل الذي وجد مع القبر رقم (٧) في تل حلاوة .

انظر الشكل رقم (٢) . (١٣)

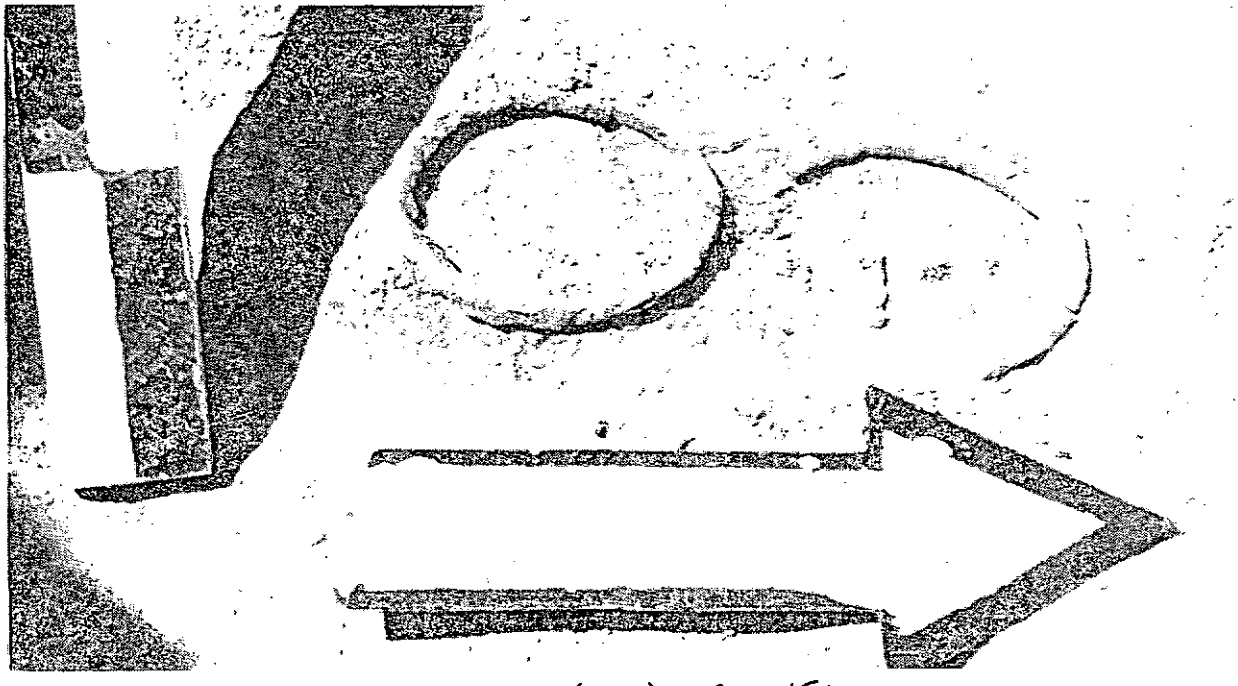

شكل رقم (٢)
حجل نحاسي وجد مع القبر رقم (٧)

(١٢) انظر اللوح (pL.7) من مقالة محمد علي مصطفى التالية :

Mustafa, M.A: "Soundiing at Tell-edh-Dhiba'in (Sumer), vol-V
1949 pp. 173-198. Baghdad.

(١٣): انظر اللوح (pL. XXI) والرقم (Im 60228) من المقالة التالية

Abu al-soof, 13.. "Mound in the Rania plain and Excavation
1970 at Tell Basmusian (1956)". (Sumer) vol,XXVi
pp. 65–104–Baghdad.

وكذلك وجد التشابه واضحا بالفخاريات والدمى البشرية والحيوانية(١٤).
كما حدد تعاصر وتماثل بمخلفات المستوطن الاثرى جفاربازار في سوريا خاصة الفأس النحاس الذي وجد مع القبر رقم(٥) في تل حلاوة انظر الشكل (٣أ) حيث وجد مايماثله في جفاربازار وقد ارخ بـ (١٧٥٠ — ١٧٠٠ق.م)

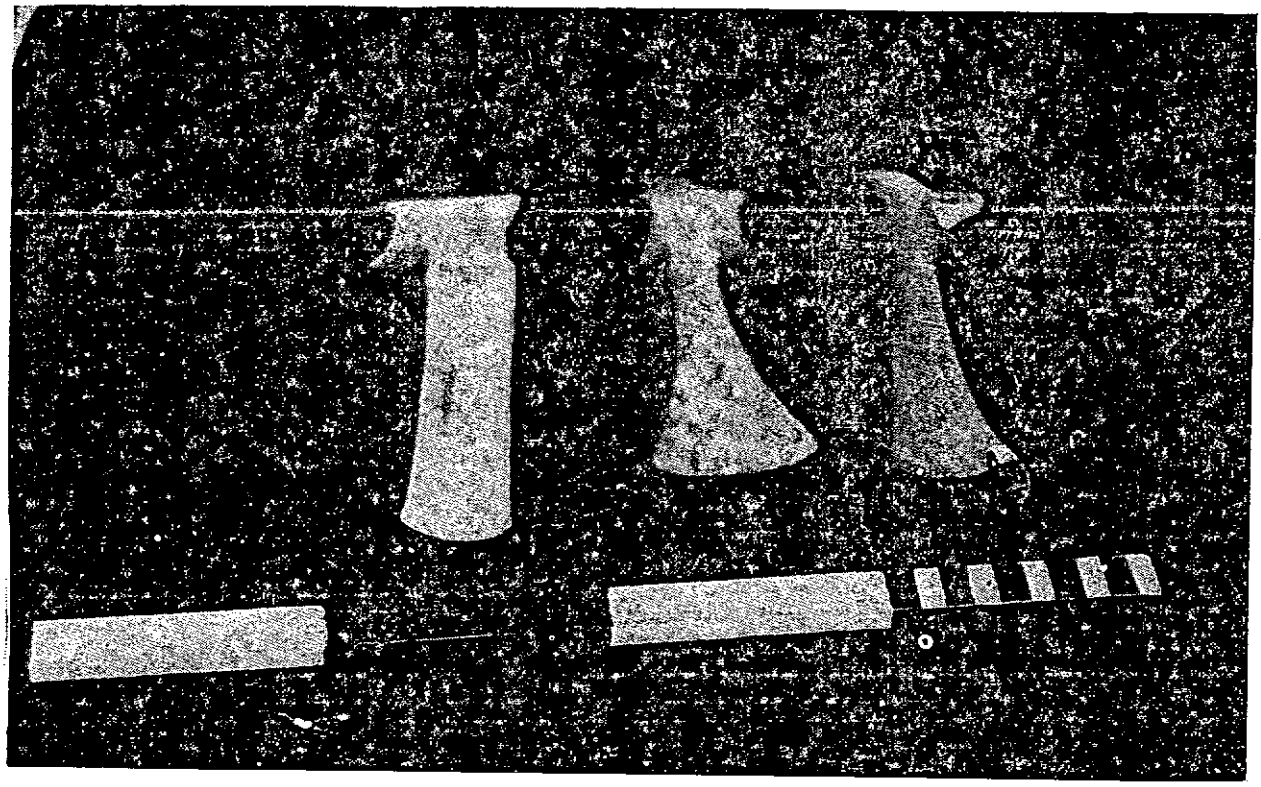

شكل رقم (٣أ)
فاس نحاسي وجد مع القبر رقم (٥)

(١٤): (انظر الالواح التالية في نفس المصدر السابق (PL. XV,XVi,XVII)
(١٥): انظر تخطيط الفاس في اللوح(pL.XXXiV) والصور المرقمة بـ(١٣)في مقالة (Hyslop) وقد ظهر ايضاً ما يماثله في ختم اسطواني مع نوزي (يورغان تبه) جنوب كركوك او من الطراز الخوري ، ويوجد ما يماثله في المتحف العراقي .

Hyslop, "Rachel, m. Western Asiatic Shaft - hole Axes"
1949 (IRAQ) vol,X I -part,I.pp, 90–131.

وفي الموقع السـابق الذكر وجدت مخـايط وابر ودبابيس نحاسية مثقوبة الراس وذات طرف رفيع تماثل صناعة نحاسيات تل حلاوة ، اضافة الى القلائد التي عثر عليها مع القبور في جفاربازار (١٦) اظهرت شبهاً كبيرا بقلائد تل حلاوة مع القبرين (٧، ١٤) وان الشيء الغريب هو وضع المخايط والدبابيس النحاسية مع الموتى في كلا الموقعين متشابه .

كما كشفت التنقيبات في تل ابو الصلابيخ (ناحية المدحتية في بابل) على قبور بابلية ترافقها اواني تحمل صناعة مماثلة لصناعة تل حلاوة (١٧) . اما قبور تل الصيوان في سامراء البابلية او الكاشية فقد رافقتها اواني ذات صناعة بابلية وحجل نحاسي يماثل الحجل النحاسي الذي وجد مع القبر رقم (٧) في تل حلاوة (١٨) .

ويبدو من المقارنة السابقة ان هناك ترابطاً وتشابهاً بين تل حلاوة ومواضيع اثرية اخرى في نفس المنطقة ومناطق بعيدة تشير الى مدى الاتساع والانتشار الحضاري لهذا العهد والمؤرخ بالعهد البابلي القديم .

ارى في تل حلاوة مستوطناً رئيسياً في المنطقة تابعاً لاحدى دويلات المدن

هامش رقم (١٦) في الصفحة السابقة (انظر اللوح (pL.XXXII) واللوح (pL.XXXIII) الارقام ١، ٢، ٥، فالقلادة رقم واحد وجدت مع القبر (١٤) والقلادة رقم (٥) وجدت مع القبر رقم (١٨٣) . انظر المصدر التالي .

Mallowan, M.E.I. "Excavtion at Tell Chagar Bazar and an
1937 Archaeological survey of the Habur Region"
Scond Compaign (IRAQ). pp. 91-191. London.

Postgate, J.N. "Excavation at Abu Salabikh 1975" (IRAQ):
1976 Vol, XXXVIII. Part-I- PP. 133- 170, London.

Abu, al-Sooff. B. "Tel Es-Sawwan Excavation (Fourth: (١٨)
1969 (Saeson) (Sumer) Vol, XXiv. PP, 3-16. Baghdad.

(دولة مملكة اشنونا) في منطقة ديالى .(١٩) قبل توحيدها على يد حمورابي (سادس ملوك البابليين) ويحدد هذا العصر من الفترة الواقعة بين (٢٠٠٤ —/١٥٩٤ق.م) (٢٠) .

وزادني ايماناً على التشابة بان هناك صناعاً محترفين يعملون في مناطق محدودة تتوزع منها تلك الصناعات أو ان هناك منطقة صناعية خاصة وهذه بعيدة الاحتمال بدليل وجود الكور داخل المواقع الاثرية في الصناعة يؤيد نظرية الانتشار الحضاري بمركزيها .

انواع القبور في تل حلاوة :

هناك ثلاثة انواع من القبور في تل حلاوة يمكن تقسيمها بما يلي :

(١): القبور البسيطة : وهي حفز بسيطة تحفر في اعماق مختلفة من موضع الى آخر وفي الموضع ذاته . فمثلا في الاربجية دفن السكان العبيدون موتاهم في حفر بسيطة تتراوح اعماقها بحدود المتر الواحد . (٢١) بينما دفن سكان الصوان موتاهم باعماق تتراوح بين ٢٢ — ٥٠سم . (٢٢) ودفن سكان جفاربازار موتاهم في حفر يتراوح اعماقها بين ١ — ٢م . (٢٣) ويلاحظ ان سكان خفاجي البابليين دفنوا موتاهم في حفر بسيطة باعماق تتراوح بين ٧٥سم — ١/٥٠م. (٢٤) اما سكان تل حلاوة فقد دفنوا موتاهم في أعماق تتراوح بين ١/٢٥ — ١/٧٥م عن قمة التل .

---

(١٩) : تعرف المستوطنات التي كانت في منطقة ديالى باسم مملكة اشنونا وتقع في المثلث المحصور بين دجلة وديالى وسفوح مرتفعات «زاجروس شرقاً» فتضم تل اسمر ، وخفاجي واشجالي وتل اجرب وتل حرمل والضباعي ونضيف عليها حسب ما جاء في التنقيبات الجارية في حوض حمرين تل سليمة والزاوية والسيب واليلخي .

(٢٠): طه باقر ١٩٧٣ ، ص٤٠٤ —بغداد .

(٢١) Mallowan, M and Aose,J. "Excavations at Tell Arpachiyah 1933 " (IRAQ). vol, II. PP. 1-178, London. 1935

(٢٢) فيصل الوائلي وبهنام ابوالصوف ١٩٤٠ . تل الصوان . مجلة سومر العدد (١٨) ص٢٢٤ بغداد .

(٢٣) Mallowan. M. 1937, PP. 107.

(٢٤) Delougaz, P. 1967, PP-58.

٢) : القبور داخل اوعية فخار : قبور بسيطة ايضاً وتعود لاطفال صغار دفنوا تحت اراضي الغرف وبنفس العمق السابق وتمثل القبور التالية (٣، ١٢، ٢٤(٢٧)
٣ : القبور المبنية باللبن : وجد قبر واحد مبني باللبن وكسر االلبن قياس ٣٥×٣٥×٧سم وهو القبر رقم (٩) على عمق ١/٦٥م عن قمة التل . يبلغ طول القبر ١/٥٠م وعرضه١/٢٠م وارتفاعه ٦٥سم .

نظرة البابليين الى عالم مابعد الموت : —

الموت حقيقة ثابتة عند كل البشر منذ اقدم الازمنة وحتى الوقت الحاضرة وقد تصور البابليون ان الموت هو انفصال بين الجسم والروح التي كانت ملازمة له في الحياة ، وعند الموت تتحول الروح من شكل من الوجود الى شكل آخر حيث تهبط الى العالم الآخر الخاص بالارواح . وتبقى سجينة في ذلك العالم ولا تقوم منه الى الابد حيث لا قيامة ولابعث (٢٥) . وقد تصور البابليون ان روح الدفين تنفذ من القبر (٢٦) ، ويبدو انهم تصوروا ايضاً ان الروح تدخل من اقصى الغرب عند موضع مغرب الشمس ، وتكون لها مداخل اخرى ثانوية منها حفرة القبر . (٢٧) وفتحات عديدة في المدن الرئيسة كانت مخصصة لنزول الروح كما جاء ذلك على لسان عشتار عند نزولها الى العالم السفلي . (٢٨)

وكان خروج بعض الارواح يتم من خلال ثقب او حفرة تؤدي الى داخل القبر كما فعل شبح انكيدو عندما قطع مسافة ٣٦٠٠ ساعة مضاعفة وخرج لمقابلة جلجامش (٢٩) .

(٢٥) جاء على لسان الكتاب البابليين والسومريين وصف العالم الاسفل وذلك في (هبوط عشتار الى العالم الاسفل) وكذلك في قصيدة (جلجامش وانكيدو والعالم الاسفل)
انظر طه باقر : مقدمة في تاريخ الادب في حضارة وادي الرافدين ١٩٧٦ . بغداد
(٢٦) سبتيتو موسكاتي : الحضارات السامية القديمة .ترجمة د يعقوب بكر ص ٨٠، ١٩٥٧
(٢٧) طه باقر ، ١٩٧٦ .ص٢٢٤ — ٢٢٥ ، بغداد
(٢٨) صموئيل كريم ١٩٧١ ، الاساطير السومرية ، ترجمة يوسف عبد القادر ص١٣٥ — ١٣٦ بغداد .
(٢٩) طه باقر :(١٩٧٦)ص ٢٢٤

كما تصوروا ان الروح عندما تنزل الى العالم السفلي يسمونها «اطمو» وتبقى هناك في حالة دفن الميت ووفق الطرق والمرسيم الدينية المقررة (٣٠) واذا لم يدفن الميت وفق الشروط المطلوبة ، او يترك على الارض ، فان روحه سوف تهيم دون ان يقرر لها قرار ، وتعود الى الارض من حين الى آخر في صورة روح شريرة تزعج الناس (٣١) ومن الممكن تلمس هذه العناية الجيدة في دفن الموتى في قبور تل حلاوة .

ويبدو من المآثر الادبية والدينية السومرية والبابلية ان القوم اعتقدوا بوجود فوارق بين الموتى المعتنى ببدنهم واولئك الذين لم يعتنى باسلوب دفنهم ، وهذا التميز نراه واضحاً في اللوح الثاني عشر من ملحمة جلجامش ويمكن ان نفهم ان هناك «امواتاً عظماء وأمواتاً حقراء ، اغنياء وفقراء وبالنتيجة سعداء وتعساء»(٣٢) .

اما مايخص العقاب والثواب ، فكان الفرد البابلي يعتقد بان هناك دار عقاب ودار ثواب سواء كان في عالم الحياة الدنيا ام في العالم الآخر بعد الموت ومن آثار الاعتقاد بالثواب والعقاب في هذا العالم وانتفاء فكرة البعث او النشور في حياة اخرى ان البابليين ، بدلا من ان يكونوا متشائمين في حياتهم اقبلوا على الدنيا ينتهزون نعيمها وخيراتها . (٣٣) فالعقاب والثواب لايمكن تشخيصهما في القبور لانها قضايا تخص المعتقد الفكري وليس المادي . وهناك فكرة غامضة عن عودة الحياة عند البابليين في مملكة الاموات ، وهي البلاد التي لا عودة منها . اذ لم تكن هذه الفكرة عميقة البحث والاهتمام ، ولم تكن واضحة عند الاشوريين وحتى عند الاغريق (٣٤) اذ كان يعتقد

---

(٣٠): طه باقر : «ديانة البابليين والاشوريين »سومر . العدد ص١– ٢٠ ١٩٤٦ بغداد

(٣١): سبتينو موسكاتي :(١٩٥٧)ص٨٠

(٣٢): جان بوتيرو : الديانة عند البابليين ، ترجمة . وليد الجادر . ص١٣١ ، بغداد ١٩٧٠

(٣٣): طه باقر ،(١٩٤٦)، ص٩ – ١٠

(٣٤): جا ن بوتيرو :(١٩٧٠)ص ١٣١

ان خروج بعض هؤلاء الاموات يكون بامر الالهة كما حدث لشبح او روح انكيدو عندما طلبها جلجامش ليسألها عن اكيدوا ولكي تصف له حياة العالم السفلى . كما ان بعض الاموات تخرج لاعمال شريرة حيث تخيف البشر ولم يكن ذلك يعتبر عودة ثانية الى الحياة بل ان تحرك اولئك الموتي كان ضمن حياتهم الخاصة (٣٥) .

وكان القوم يعتقدون ان الروح تخرج من العالم الاسفل في حالة عدم الاعتناء بالدفن اولا او عدم تقديم القرابين للموتى ثانياً ، وفي نبش القبور وتعرض الجثة ثالثاً . وقد طفحت اخبار حضارة وادي الرافدين بهذه النماذج حيث عمد بعض الملوك الاشوريين مثل آشور بانيبال (٦٨٨ — ٦٢٧ق.م) الى نبش قبور الملوك العيلاميين ونقل رفاتهم الى بلاد آشور لتخرج ارواحهم وتحدث الاضرار والأذى بالاحياء من أهل عيلام (٣٦) وقد ورد في أحد النصوص المسمارية القديمة حول أهمية الاعتناء بالقبور بما يلي :

«على الدوام بمرور الازمان ،في الايام القادمة ، عسى من يرى هذا القبر أن لايخرجه بل يعيدة الى ما كان عليه ، عسى من يرى هذه الكتابة ان لايزدريها بل ان يقول :

سأعيدهذا القبر الى ماكان حتى يجزي خيراً على فعله فيعلي اسمه على الارض وتسقى روحة بالماء النقي في العالم الاسفل» (٣٧) .

---

(٣٥) نفس المصدر السابق

٣٦ : (طه باقر : ١٩٧٦ . ص٢٣٢) —

(٣٧) نائل حنون : ١٩٧٨ ، عقائد ما بعد الموت في حضارة ما بين النهرين : نقلا عن المصدر التالي :

C. H. W. Johns: Cuneiform Inscriptions Chaldean, Babylonion
1908 and Assyrian Collections Contained in the
libray of J. Prerpont morgan. PP. 37. New york?

الوصف العام للقبور

القبر رقم (١) الغرفة (١٩)

كسر من عظام غير واضحة والباقي منها يمكن معرفته بالاطلاع على طريقة الدفن واتجاه الدفين . فقد وضع المتوفي على جانبيه الايمن باتجاه الجنوب وبوضعيه القرفضاء كما اودعت بعض اللوازم التي يحتاجها في حياته الثانية التي كان يعتقد بها .

فعند الرأس وضع دورق صغير ، وعند اصابع القدم كأس مع جرة كبيرة مخططة البدن ، وجرة اخرى اصغر منها ، وقد اقتطعت حفرة القبر في الطرف الجنوبي الغربي من الغرفة (٩) انظر الشكل رقم (٤) .

شكل رقم (٤)
القبر رقم (١)

القبر رقم (٢) الغرفة (١٣)

لم يعثر الا على ثلاث أو أربع كسر من عظام غير واضحة والاواني موضوعة بشكل منتظم وتضم كاس مع ثلاث جرار متساوية في الحجم تقريباً . اقتطعت حفرة القبر في الطرف الشرقي من الغرفة(١٣) انظر الشكل رقم (٥)

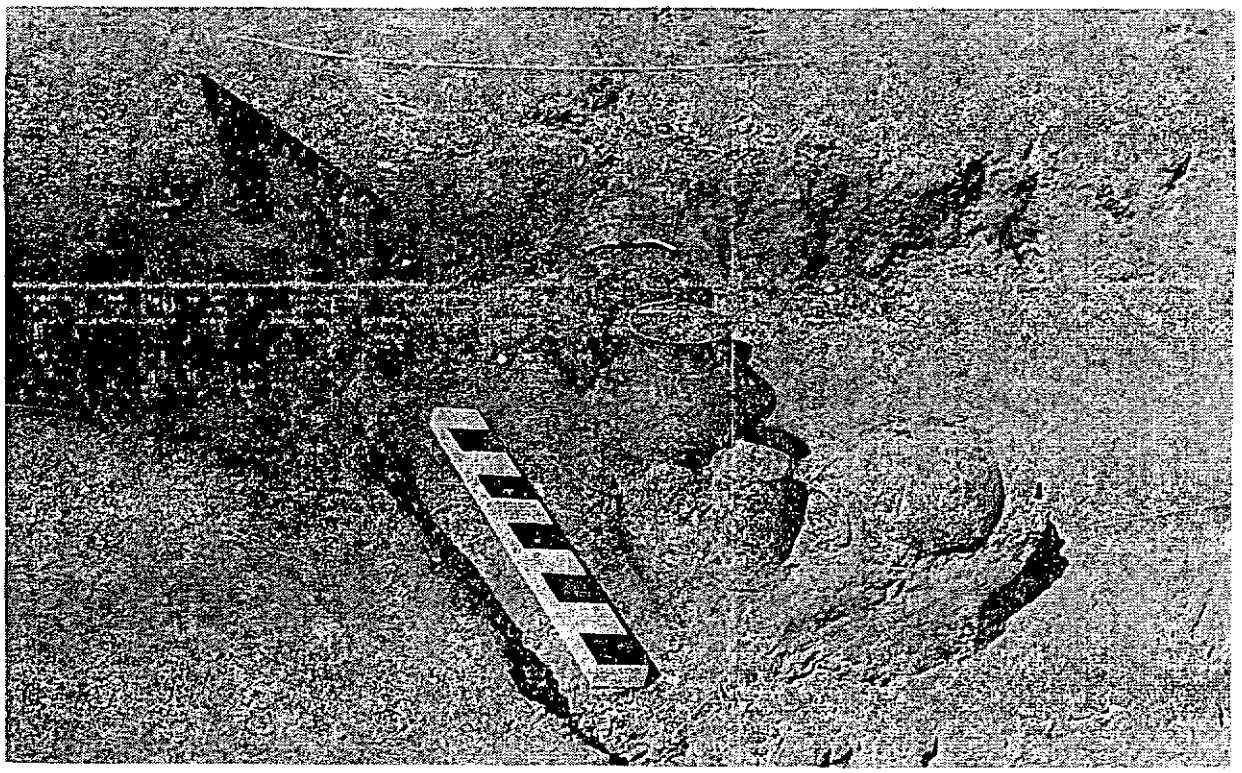

شكل رقم (٥)
القبر رقم (٣)

هيكل عظمي لشخص بالغ بوضعية الأنثناء ايضاً ، الرأس باتجاه الشمال موضوع على جانبه الايمن . الايدي مرفوعة عند الصدر وامام الوجه وعندها وضعت جرتان بشكل مائل وبدقة متناهية ومثبتان بطين ، احداهما مائلة رقم (٢) باتجاه الراس والأخرى رقم (٤) بجانبها كاس رقم (٣) ، وعندالید اليسرى وخلف الظهر وضعت سكين وخنجر نحاس رقم (١) كما وضعت جرة عند اصابع القدم رقم (٥) كما وجدت خرزتان طويلتان مثقوبتان مائلتان للزرقة تحت عظم الساعد لليد اليمنى (٦) اقتطعت حفرة القبر من

الجدار الوسطي للغرفة رقم (١٢) يبلغ طول الدفين حوالي ١٦٠سم . انظر الشكل رقم (٦) .

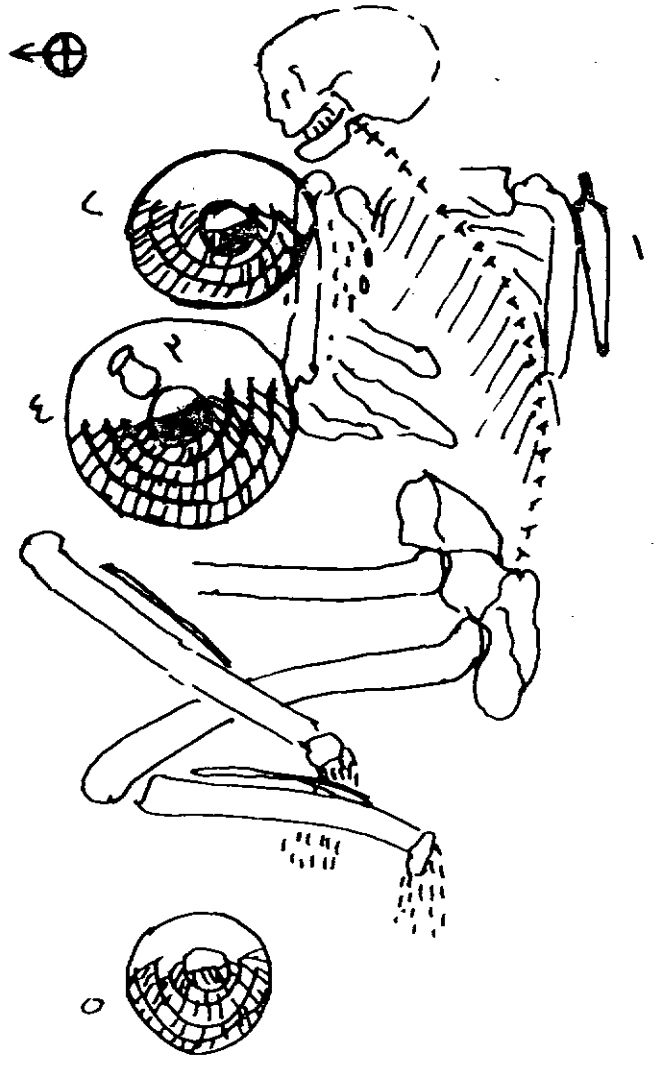

شكل رقم (٦)
القبر رقم (٣)

القبر رقم (٤) الغرفة رقم (٤) .

جرتان مائلتان للحمرة وجد بداخلها عظام طفل صغير ، وعند احداهما ومن جهة الشرق وجدت مسرجة وعليها بقايا الحرق رديئة الصنع غير مفخورة متصلبة من اثر الحرق كما وجد عند هذا القبر آثار حرق تمثل بقايا نوع من المراسيم او الشعائر الدينية عند هذا المدفن مغطى بكسر أيد ان جرار كبيرة تحتها دورق وبجانب المدفن من الجهة الغربية ، وفي داخل المدفن وضع كاس وصحن مفقـــــود منه كسر قليلة ، اقتطعت حفرة القبر في الطرف الشرقي من الغرفة رقم (٤) انظر الشكل رقم (٧) .

شكل رقم (٧)
القبر رقم (٤)

القبر رقم (٥) الغرفة (١٧) :

شخص بالغ بوضعية الأنثناء الرأس باتجاه الغرب ، وضع الدفين على جانبه الايمن ،او ملقى على ظهره تقريباً . اليدان مضمومتان للصدر عند اسفل الرقبة ، رافقته مجموعة من اللوازم تضم فارس برونزي رقم (٢) موضوع فوق الرأس او مقتول به كما وجدت عنده بقايا المقبض الخشبي في فتحة الفاس وغطي الفاس تماماً بجرة وضعت عليه رقم (١) وعند اصابع القدم وضعت ثلاث اواني تضم جرتان ٣، ٥ متماستان عندهما وضع كاس رقم (٤) اقتطعت حفرة القبر في الزاوية الجنوبية الشرقية للغرفة (١٧) يبلغ طول الدفين حوالي ١٦٥سم ويبدو من هيكله العظمي انه شخص ضخم البنية (انظر الشكل رقم (٨) .

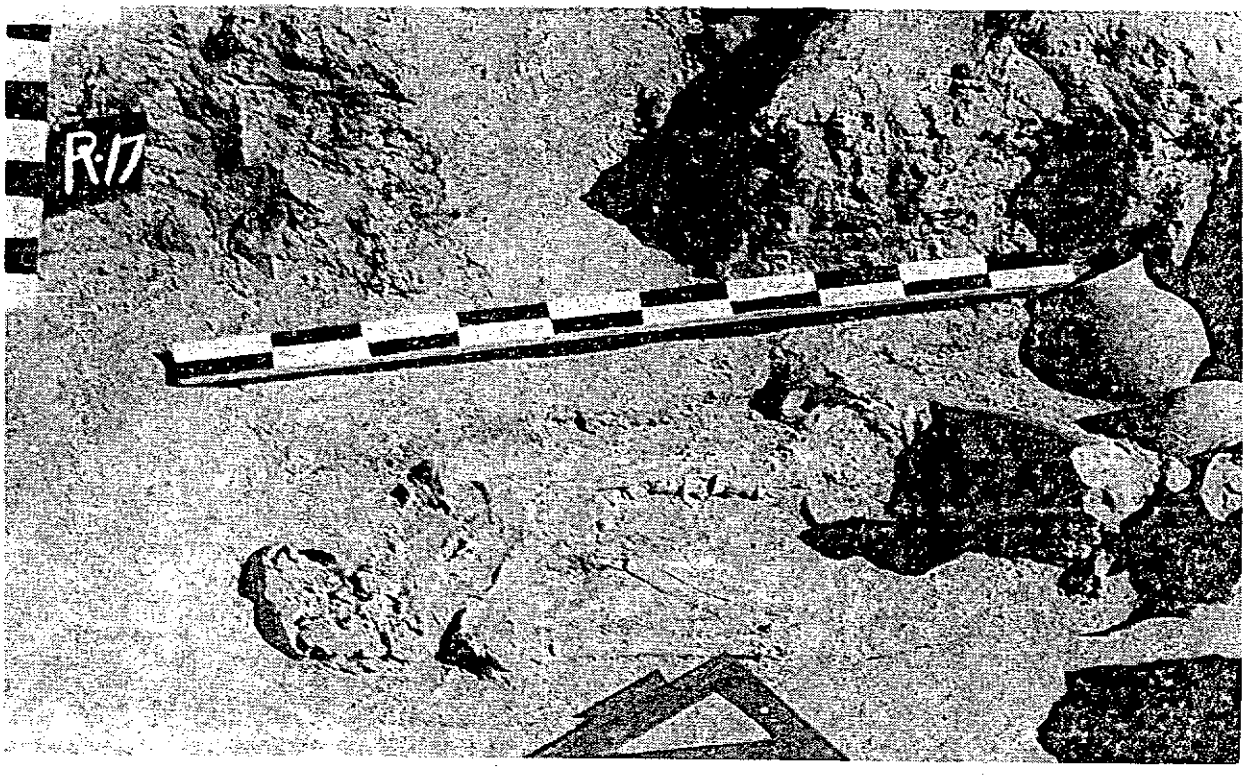

شكل رقم (٨)
القبر رقم (٥)

القبر (٦) الغرفة (٢٣) :

بقايا عظام الساق والفخذ وأجزاء من عظم الحوض واصابع القدم من خلال هذه البقايا حددنا وضعية الدفين ، فهو مثل سابقه من القبور رافقته مجموعة من الاواني تضم كاسا وجرتين ، اقتطعت حفرة القبر في الطرف الجنوبي من الغرفة (٢٣) .

القبر رقم (٧) الغرفة (١٤) :

هيكل عظمي لشخص بالغ في وضعية الأنثناء . لم يبقى منه الا الرأس واصابع القدم واجزاء من عظام الساق والاضلاع . رافقته مجموعة من الادوات والاواني التي يحتاجها في العالم الثاني . تضمعدة حربية مؤلفة منفأس نحاسي وسكين او خنجر ورأس رمح نحاسيين مع دبوسين او مخيطين مدببي الرأس مثقوبي المقدمة وطرفين رفيعين موضوعين خلف الرأس وقلادة كبيرة مؤلفة من مجموعة من الخرز المكور والمسطح معمول من العقيق واحجار مختلفة وعند عظم الساق وجد حجلان نحاسيان واناء نحاسي ملصوق فيه بقايا خشب متفسخ وعند الراس وضعت اربع اوان تضم صحناً وثلاث جرار . ربما يعود هذا الهيكل لأمرأة بدليل القلادة والحجول ولكن الادوات الحربية تدحض ذلك الدليل ولكن لانستبعد ان تكون هذه المرأة محاربة . كما اقتطعت حفرة القبر في الجدار الجنوبي للغرفة(١٤) انظر الشكل رقم (٩) .

القبر رقم (٨) الغرفة رقم (١٧) :

هيكل عظمي لشخص صغير السن وبوضعية الأنثناء موضوع على جانبه الايمن باتجاه الغرب ، اليد اليمنى ممدودة باتجاه الجسم واليسرى تنحرف باتجاهها اما الارجل موضعها حيث لم نجد هناك اي اتصال بين عظام الساق

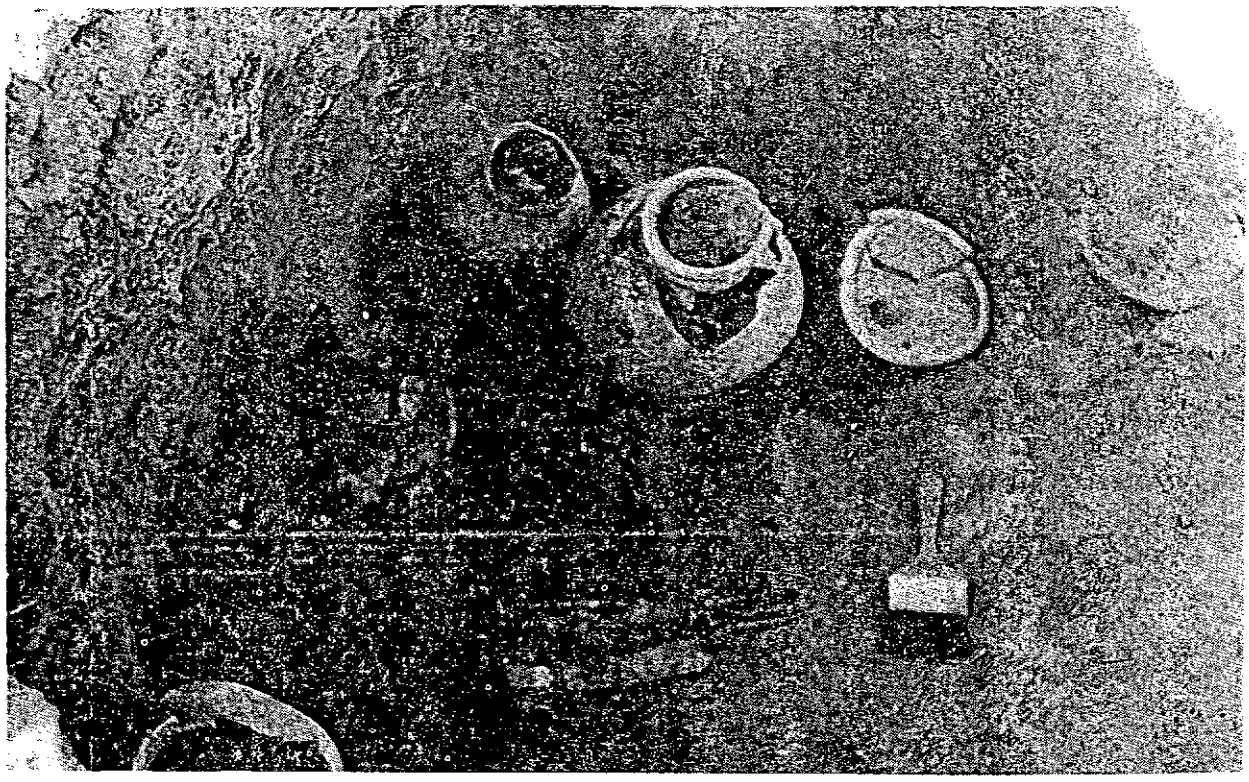

شكل رقم (٩)
القبر رقم (٧)

ولكن موضوعة في مكان واحد عند الاواني التي وضعت عند اصابع القدم. التي اخذت الرقمين (٣، ٤) وامام الرأس وضعت جرة رقم (١) رقبتها والفوهة مصبوغة باللون الاسود ، اما خلف الرأس فقد وضع دورق رقم (٢) ، يبلغ طول الدفين ١٤٥سم (انظر الشكل ١٠) اقتطعت حفرة القبر في الطرف الشرقي من الغرفة (١٧) ولابد من الاشارة الى ان القبر رقم (٥) موضوع في نفس الغرفة ويبعد عن القبر رقم (٨) بـ١/٥م .

القبر رقم (٩) ساحة الممر (٢٠) :

هيكل عظمي لشخص بالغ بوضعية الأنثناء ، موضوع على جانبه الايسر ، الرأس باتجاه الشمال . الايدي مجتمعة عند الصدر في احد اصابع اليد اليسرى حلقة نحاسية وبين اليد اليمنى والوجه وضعت اداة معدنية تمثل دبوس .

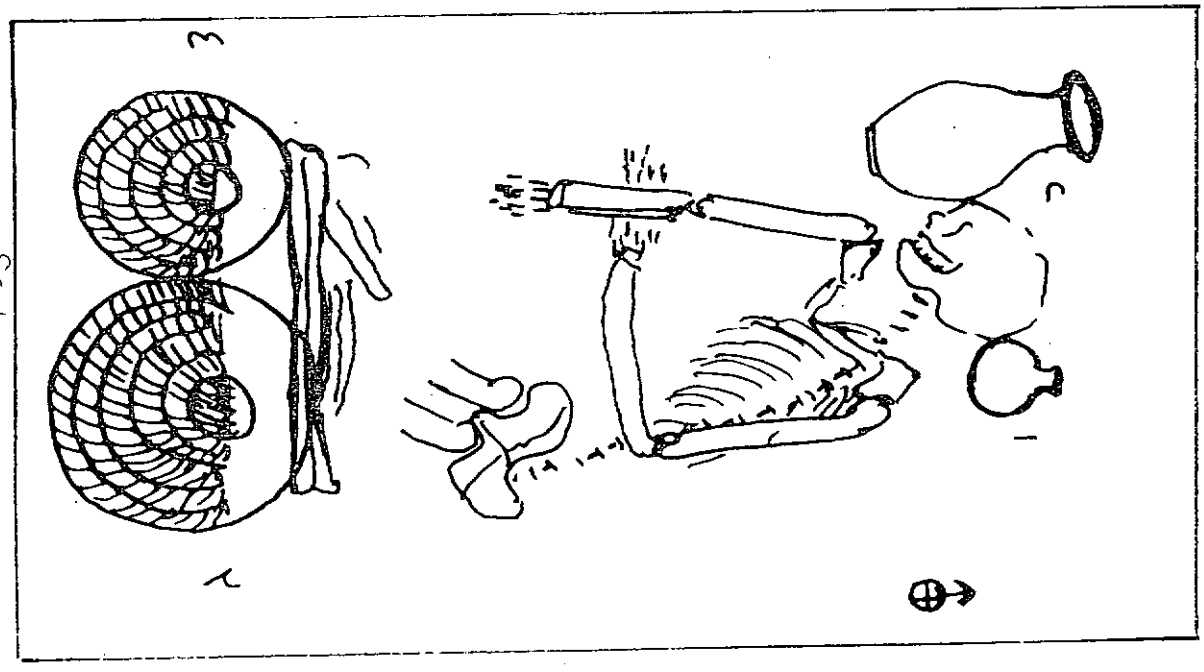

شكل رقم (١٠)
القبر رقم (٨)

وعند منطقة الصدر والرقبة وجدت خرز دائرية الشكل حمراء اللون ، وعند اصابع القدم وضعت جرة متوسطة الحجم مكورة القاعدة .

هذا القبر الوحيد بين القبور مبني باللبن وكسر اللبن ، له واجهة مثلثة الشكل متكونة من لبنة موضوعة على رأسها قياس ٣٥×٣٥×٧سم .يبلغ طول القبر ١٥٠م وعرضه ٢٠و١ م اقتطعت حفرة القبر في الطرف الغربي من الساحة(٢٠) في الجدار الشرقي للغرفة (٢٨)، ويوجد احتمال كبير ان الهيكل يعود لأمرأة بدليل عظم الحوض والخرز التي وجدت عند منطقة الصدر (انظر الشكل رقم ١١) .

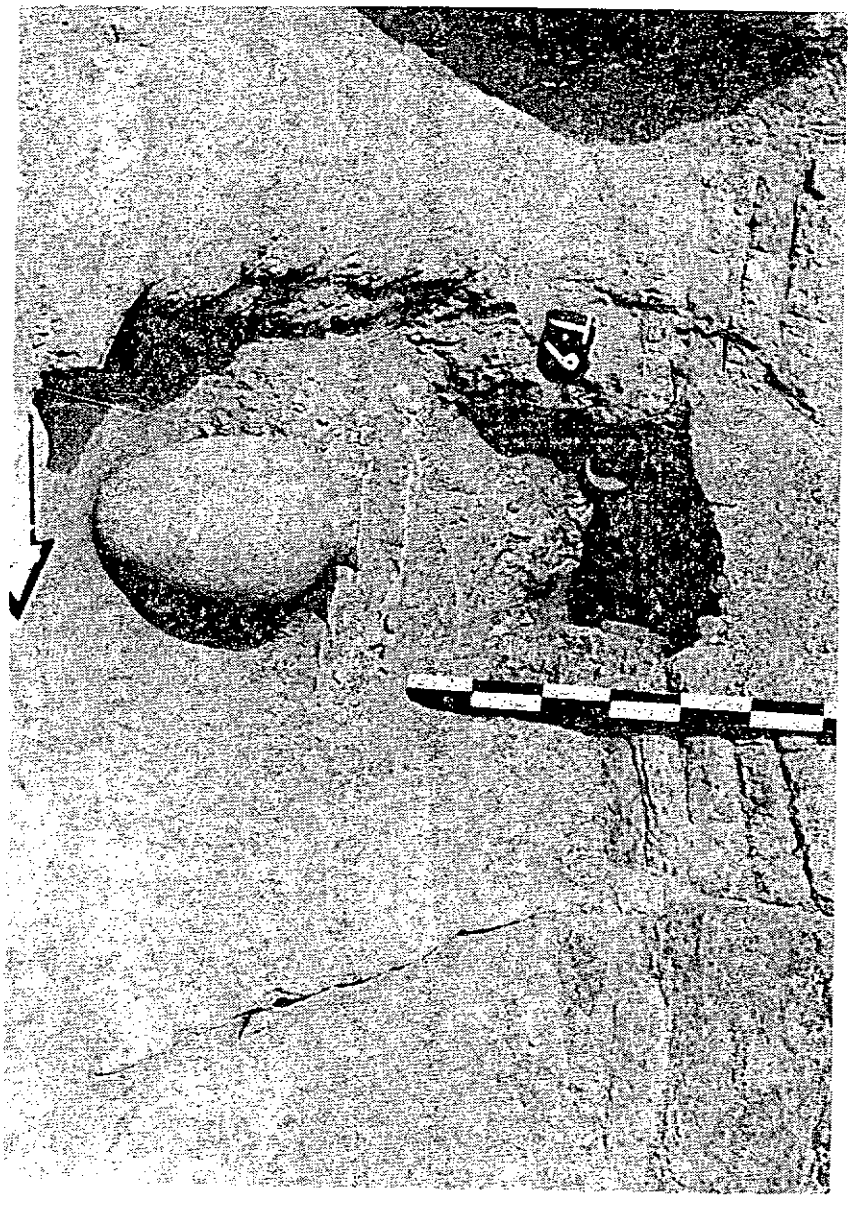

شكل رقم (١١)
القبر رقم (٩)

القبر رقم (١٠) الغرفة (٤٣) :

هيكل عظمي لشخص بالغ بوضعية الأنثناء ، موضوع على جانبه الايمن باتجاه الشمال ، اليد اليمنى موضوعة على صدره واليد اليسرى مرفوعة الى الاعلى نحو الجرة التي وضعت امام الوجه رقم (٢) وبجانبها كاس رقم (١) وكان الدفين يلبس في احد اصابع يده اليمنى حلقة نحاسية رقم (٣) ويمسك بنفس اليد دبوساً او مخيطاً نحاسياً رقم (٤) وعند اصابع القدم وضعت ثلاث او اني مختلفة الاشكال والحجوم اخذت الارقام ٥، ٦، ٧، والجدير بالذكر ان عظام الدفين نحيفة . ويبلغ طوله حوالي ١٦٥ سم ، اقتطعت حفرة القبر في منتصف الغرفة (انظر الشكل رقم ١٢) .

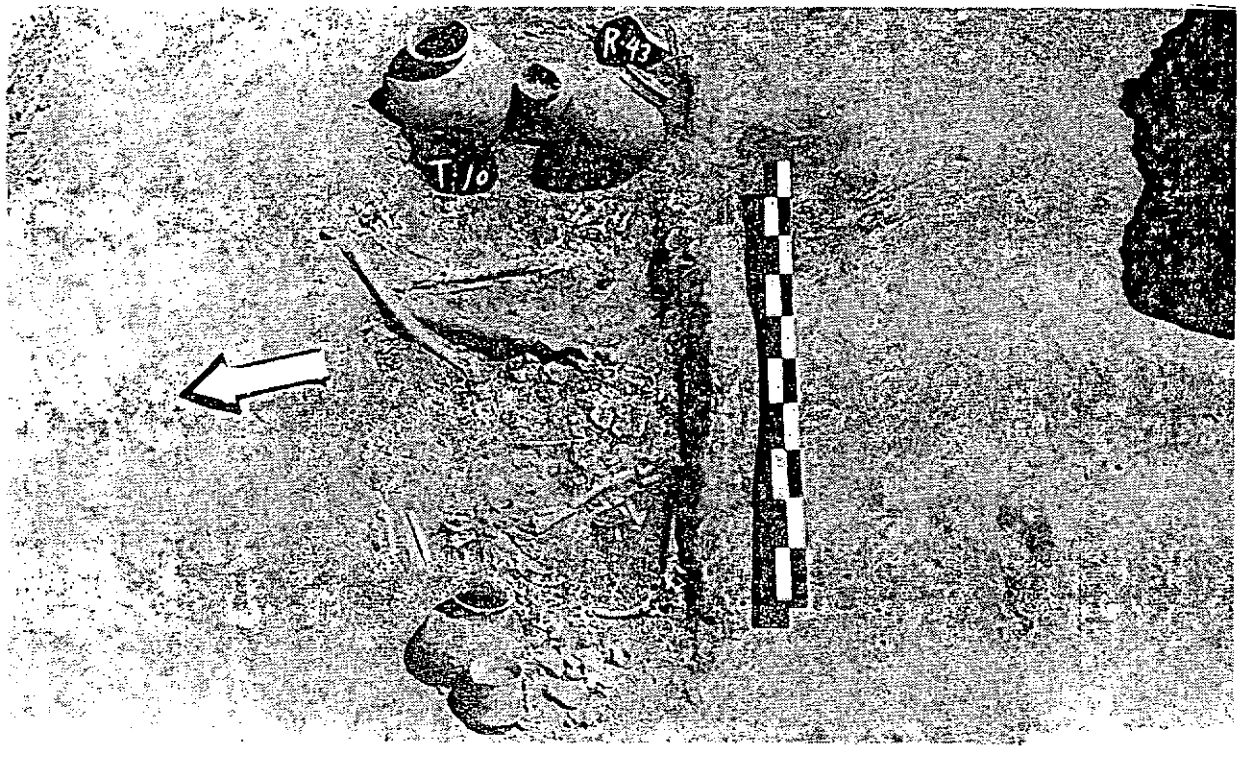

شكل رقم (١٢)
القبر رقم (١٠)

القبر رقم (١١) الغرفة (٥٧) :

هيكل عظمي لشخص بالغ بوضعية الأنثناء . وضع على جانبه الايمن باتجاه الشمال الايدي موضوعة عند الوجه والارجل مسحوبة للاعلى والوضعية مشوشة بعض الشيء رافقت الدفين اواني وضعت عند اصابع القدم تضم جرتين احدهما رقم (١) عليها بقايا صبغ اسود بشكل دائري ، ووضع بجانبها جرة اخرى رقم (٢) يبلغ طول الدفين حوالي ١٥٠ سم اقتطعت حفرة القبر عند الزاوية الجنوبية الشرقية (انظر الشكل رقم (١٣) .

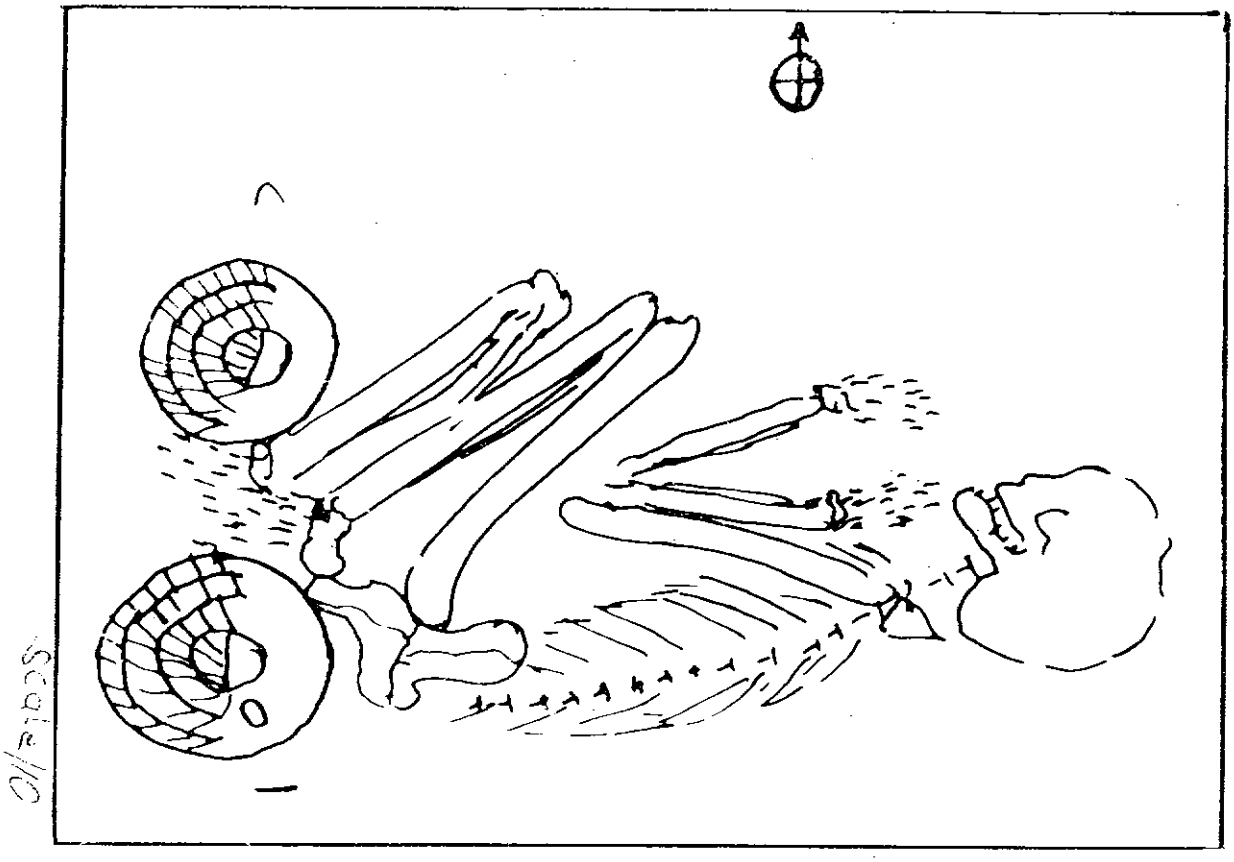

شكل رقم (١٣)
القبر رقم (١١)

القبر رقم (١٢) الغرفة (٦٠) :

عظام مشوشة تعود لطفل موضوعة داخل جرة تحف بها مجموعة من الاواني الصغيرة تضم دورقاً ومسرجة تشبه المسرجة التي رافقت القبر

رقم (٤) وجراراً صغيرة ، اقتطعت حفرة القبر في منتصف الغرفة (انظر الشكل رقم (١٤) .

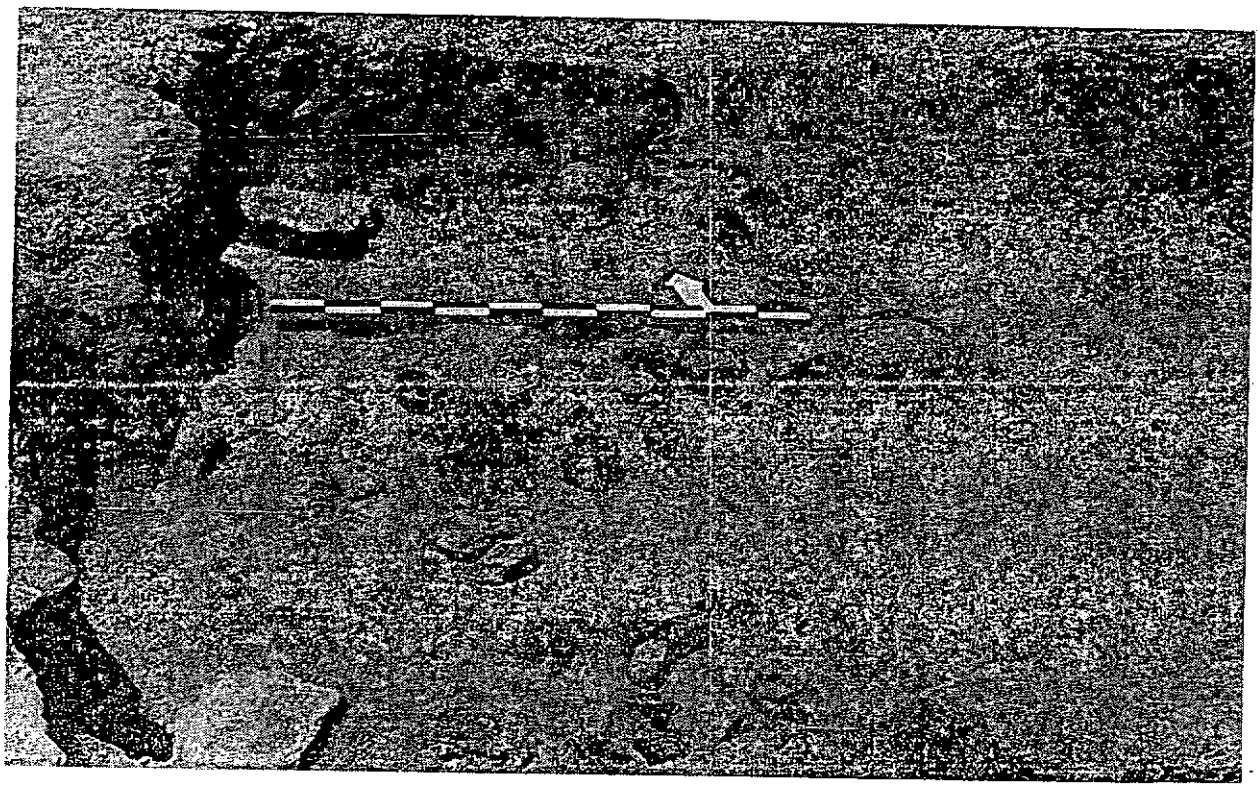

شكل رقم (١٤)
القبر رقم (١٢)

القبر رقم (١٣) الغرفة (٦٠) :

عظام طفل منتشرة فوق طابوقة وبجانبها مسرجتان وصحن مثقب ، وفي نهاية القبر من الجهة الغربية عند الزاوية الجنوبية الغربية من الغرفة وجدت طابوقة مقسمة الى مربعات عددها تسعة عشرة مربعاً ، ربما تمثل احدى الالعاب القديمة ، لم نعرف ماهيتها . اقتطعت حفرة القبر من الطرف الجنوبي من الغرفة (٦٠) انظر الشكل رقم (١٥) .

شكل رقم (١٥)
القبر رقم (١٣)

القبر رقم (١٤) الغرفة (٩٦) :

هيكل عظمي لشخص بالغ بوضعية الأنثناء موضوع على جانبه الايمن ، والرأس باتجاه الجنوب ، والايدي موضوعة عند الصدر وامام الوجه ، عندها وجدت مجموعة من الخرز المدور احمر الشكل وانواع اخرى من احجار مختلفة ربما تمثل قلادة رقم (٦) قطع نحاسية غير واضحة عند الصدر وحلقة نحاسية صغيرة وجدت بالقرب من الانف ربما تكون بمثابة الخزامة اخذت الرقم (٧) وحلقة نحاسية وجدت في احدى اصابع اليد اليسرى مع اداة نحاسية تشبه مثيلاتها من القبر رقم (١٠،٧) اخذت الرقم (٧) مع رأس

رمح نحاسي ايضاً. وقد احيط الرأس باربع اواني تضم دورقا الرقم (١) وجرة مائلة على الرأس من الخلف رقم (٢) واخرى مقابلة لها رقم (٣) وبجانبها كاس رقم (٤) وعند اصابع القدم وضعت ثلاث جرار اخذت الارقام (٨،٩،١٠) ومسرجة خلفها اخذت الرقم (١١). يبلغ طول الهيكل العظمي حوالي (١٧٠) سم ربما يعود الى امرأة ذات مركز اجتماعي متوسط اقتطعت حفرة القبر في منتصف الغرفة (٩٦) انظر الشكل رقم (١٦) .

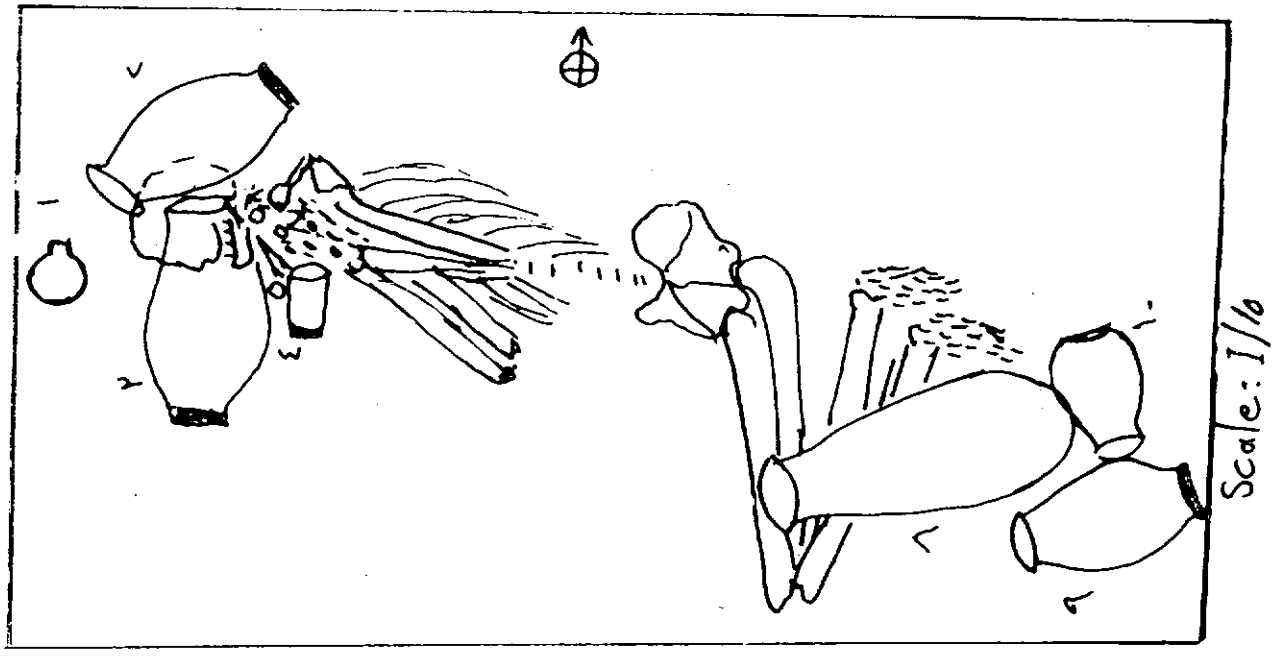

شكل رقم (١٦) القبر رقم (١٤)

القبر رقم (١٥) الغرفة (٦٣) :

هيكل عظمي لشخص بالغ بوضعية الأنثناء ،موضوع على جانبه الايمن باتجاه الجنوب ، العظام مشوشة بسبب فقدان اجزاء منها يبدو ان اصابع القدم قد وضعت داخل الجرة التي رافقته قرب عظم الحوض ، كما وضعت جرتان عند الرأس ، اقتطعت حفرة القبر في الجهة الشمالية الغربية من الغرفة (٦٣) .

القبر (١٦) الغرفة (٧٢):

هيكل عظمي لشخص بالغ بوضعية الأنثناء، الرأس باتجاه الغرب، موضوع على جانبه الايمن ، الايدي عند الصدر والوجه . رافقته جرة تكون غريبة من حيث أنها مرممة بمادة الكلس ويبدو أن فوهة الجرة قد فقد منها عدة كسر وقام أصحاب الدفين بترميمها لاحتمال واحد وهو أن المعتقد لم يسمح لهم أن يودعوا مع الدفين أواني مكسرة ولهذا رممت أو ربما طقساً معيناً بدليل وجود آثار الكلس على أرض القبر وعلى العظام .اخذت الرقم (٢) وعند نهاية الرأس وجد قرن ماعز ربما له علاقة بطقس معين رقم (١) وعند الجرة المرممة وجدت حصاة موضوعة عن قصد رقم (٣) وعند أصابع القدم وضعت جرة كبيرة رقم(٤). يبلغ طول الدفين حوالي ١٦٥ سم اقتطعت حفرة القبر في منتصف الغرفة (٧٣) انظر الشكل رقم (١٧).

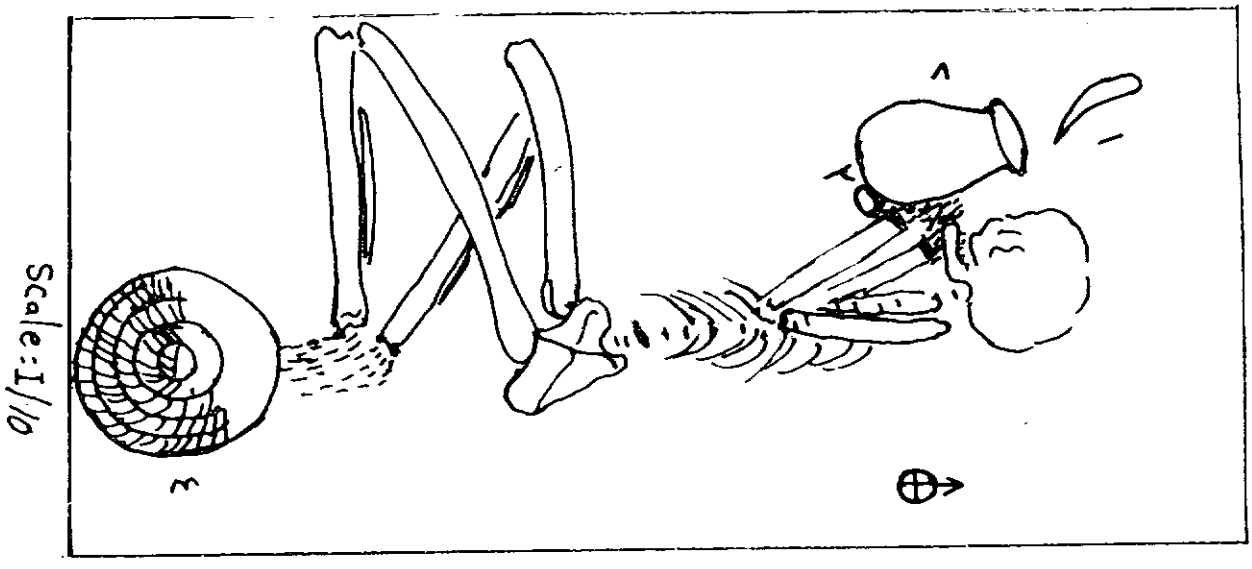

شكل رقم (١٧)
القبر رقم (١٦)

القبر رقم (١٧) الغرفة (٧٥):

بقايا عظام الساق والاصابع ، عندها وضعت جرتان احداهما وضع بداخلها كاس. القبر مشوش وغير واضح المعالم اقتطعت حفرة القبر بالقرب من الجدار الغربي للغرفة (٧٥) (انظر الشكل رقم (١٨).

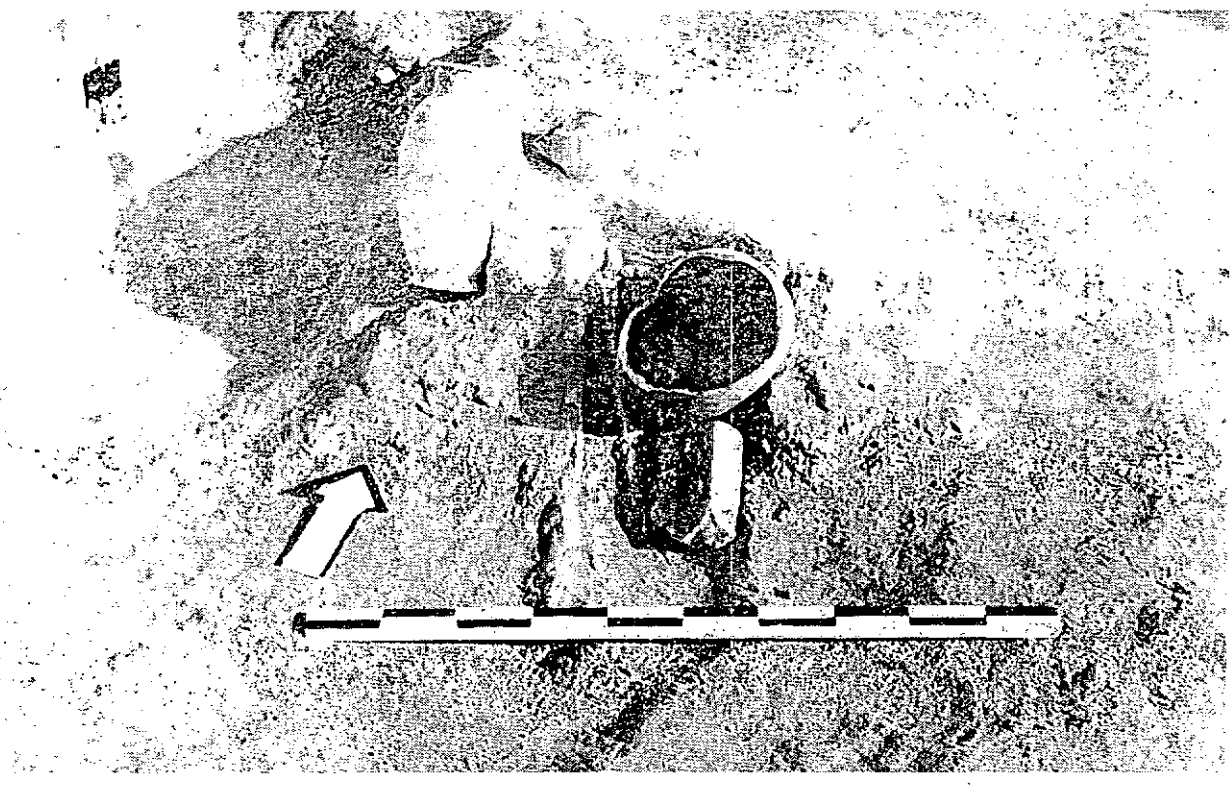

شكل رقم (١٨)
القبر رقم (١٧)

القبر رقم(١٨) الغرفة (٥٧):

هيكل عظمي لشخص بالغ بوضعية الأنثناء ، الرأس باتجاه الغرب موضوع على جانبه الايمن ، الايديمرفوعة بأتجاهالوجه.رافقته بعض الاوعية في رحلته إلى العالم السفلي ،فقد وضع دورق رقم (١) وجرة صغيرة (٢) خلف الرأسوعند اصابع القدم وضعت جرتان .الجرة التي في الجهة الشرقية والتي اخذت رقم(٣) وجد بداخلها كاس اخذ الرقم (٤) وجرة من الجهة الغربية اخذت الرقم (٥)

يبلغ طول الدفين حوالي ١٧٠ سم اقتطعت حفرة القبر في الطرف الغربي من الغرفة (٥٧) انظر الشكل رقم (١٩).

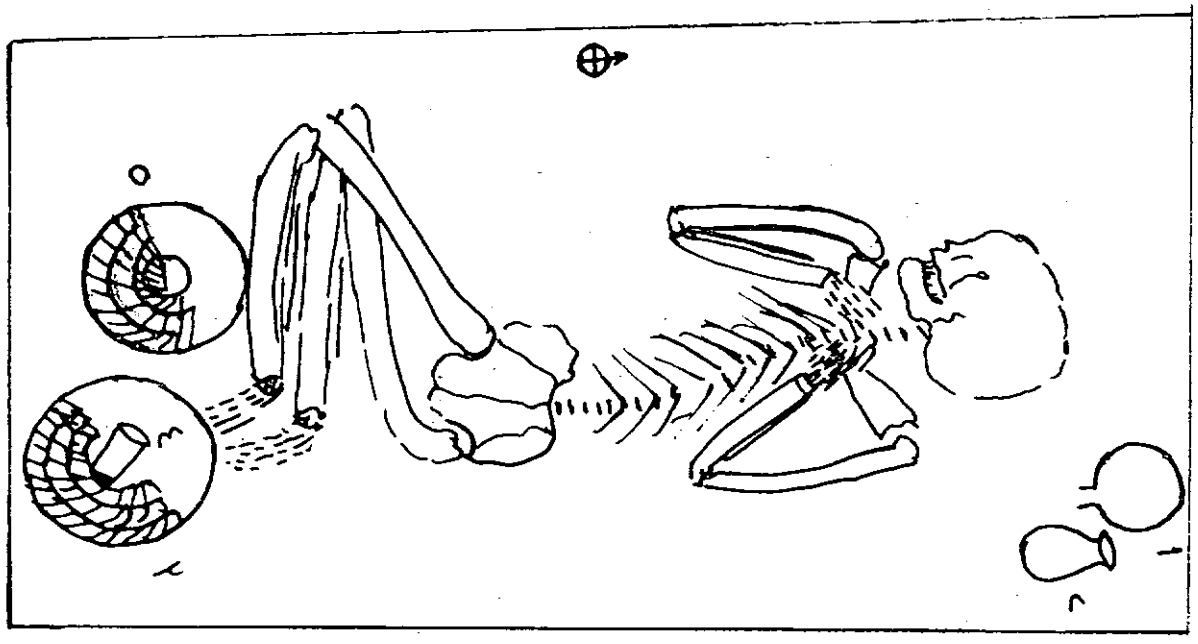

شكل رقم (١٩)
القبر رقم (١٨)

القبر رقم (١٩) الغرفة (٨٦):

كل ما وجد من هذا الهيكل عظام الساق، عندها وجدت جرة مكورة القاعدة. يزين كفها خطوط تدور حول البدن ، عند هذا القبر ومن جهة الشمال وجد قبر حديث كان السبب في فقدان القسم الاكبر من هذا القبر اقتطعت حفرة القبر في منتصف الغرفة (٨٦).

القبر رقم (٢٠) الغرفة (٨٢) :

فقد معظم اجزاء الهيكل العظمي . ماعدا عظام الساق والفخذ والتي عرفنا من خلالها اسلوب الدفن ، فكان مثل سابقيه ، موضوع على جانبه الايمن باتجاه الشمال رافقته جرتان ، احداهمابداخلها كاس ، اقتطعت حفرة القبر من الجدار الشمالي للممر المودي للغرفة (٨٢) .

القبر رقم (٢١) الغرفة (١٠٢) :

هيكل عظمي لشخص غير بالغ بوضعية الأنثناء ، الرأس باتجاه الغرب، موضوع على جانبه الايمن ، الايدى مرفوعة باتجاه الوجه ، رافقته اواني عند اصابع القدم وضعت جرة وخلف الرأس وضعت جرة اخرى . وعلى بعد ١٥ سم الى جهة الشمال من الرأس وضع دورق صغير مكور القاعدة . اقتطعت حفرة القبر في الطرف الغربي من الغرفة (١٠٢)

القبر رقم (٢٢) الغرفة (١٠١) :

هيكل عظمي غير بالغ بوضعية الأنثناء ، الرأس باتجاه الغرب ، موضوع على جانبه الايمن ، الايدى مرفوعة باتجاه الوجه ، وكذلك الارجل مسحوبة الى الاعلى رافقته برحلته الى العالم الثاني ، اربع اواني موضوعة امامه وباتجاه واحد تضم كاسا وثلاث جرار صغيرة متساوية بالحجم ، ولهذا الترتيب وضع خاص بالنسبة لقبور تل حلاوة ، اقتطعت حفرة القبر من الطرف الغربي من الغرفة (١٠١) .

القبر رقم (٢٣) الغرفة (١٠٣) :

الهيكل العظمي بوضعية مشوشة ، يسبب فقدان اجزاء كثيرة الباقي منه الرأس والساعد والاضلاع وبقايا من عظام مشط القدم رافقته ثلاث اواني وضعت جرتان أمام وخلف الرأس ، وجرة عند اصابع القدم . اقتطعت حفرة القبر في الطرف الغربي من الغرفة (١٠٣) .

القبر رقم (٢٤) الغرفة (٢٦) :

هيكل عظمي لطفل صغير جداً كان موضوعا داخل وعاء من الفخار تبني مائل للحمرة مغطى بكسر من الفخار ، اقتطعت حفرة القبر في الزاوية الجنوبية من الغرفة (٢٦) .

القبر رقم (٢٥) الغرفة (١٠٦) :

هيكل عظمي لشخص بالغ بوضعية الأنثناء ، الرأس باتجاه الجنوب ، موضوع على جانبه الايمن ، الايدى مرفوعة باتجاه الصدر والوجه رافقت الدفين مجموعة من الاواني ، فقد وضعت جرة طويلة البدن امام الرأس ، كما وجدت جرتان عند عظم الحوض اقتطعت حفرة القبر في الطرف الجنوبي الغربي من الغرفة (١٠٦) انظر الشكل رقم (٢٠).

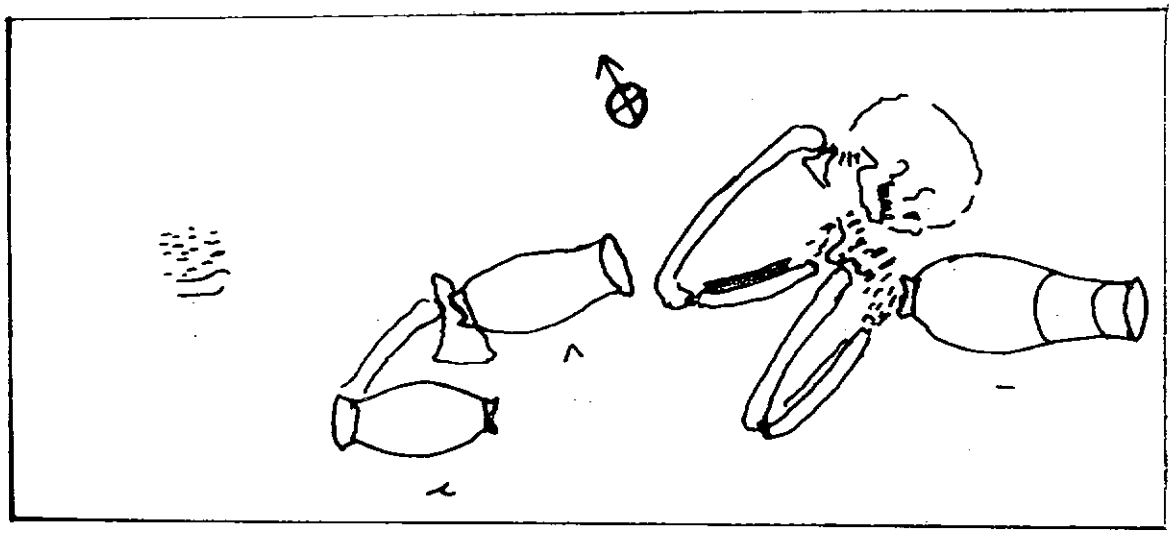

شكل رقم (٢٠)

القبر رقم (٢٠)

القبر رقم (٢٦) الغرفة (٦٤) :

بقايا عظام مشوشة تضم عظام الاصابع وعظم العضد والساعد رافقته ثلاث اواني تضم جرة كبيرة وكاسا اسطوانيا مع جرة صغيرة ،اقتطعت حفرة القبر عند الجدار الشمالي للغرفة (٦٤) يعود هذا القبر للطبقة الثانية .

القبر (٢٧) الغرفة (٨٠) :

هيكل موضوع داخل جرة مشوش الشكل ، القبر مغطى بصحن ، اقتطعت حفرة القبر بالطرف المجاور للجدار الشرقي من الغرفة (٨٠) تحت التبان الثاني العائد للطبقة الاولى .

القبر رقم (٢٨) الغرفة (٧٩) :

هيكل عظمي لشخص بالغ بوضعية الأنثناء ، الرأس باتجاه الجنوب ، موضوع على جانبه الايمن ، وضعت معه مجموعة من الاواني والادوات تضم اناء نحاسيا رقم (١) وخنجر او سكين نحاسية رقم (٢) وضعت خلف الظهر ، كما وضعت جرتان عند اصابع القدم اخذت الرقمين (٣، ٤) يبلغ طول الهيكل العظمي حوالي ١٧٠ سم ، اقتطعت حفرة القبر في الطرف الشمالي للممر (٧٩) يعود هذا الدفين إلى الطبقة الأولى الدور الثاني (انظر الشكل رقم (٢١) .

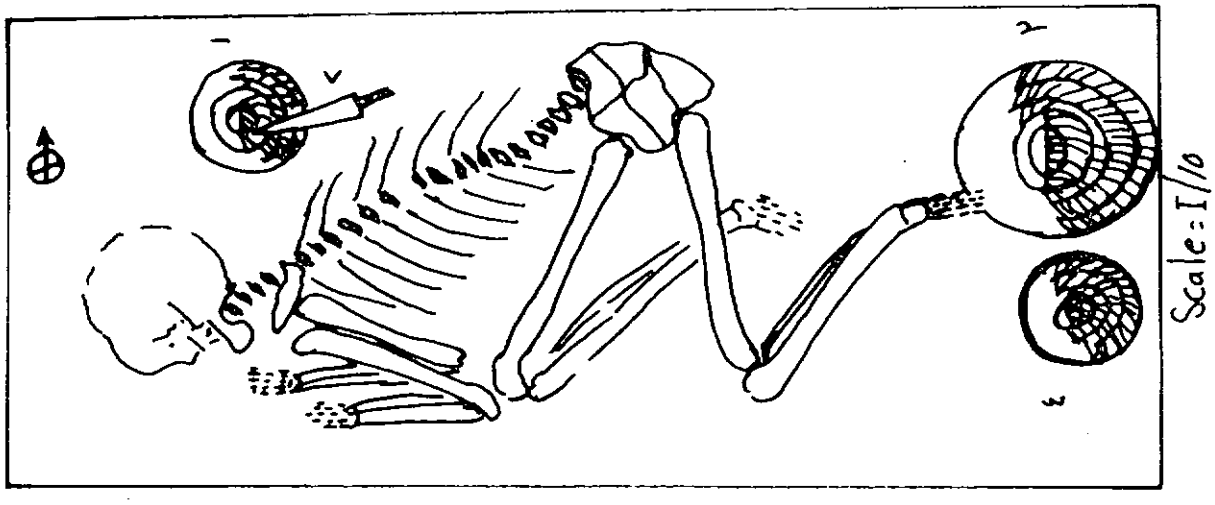

شكل رقم (٢١)
القبر رقم (٢٨)

جدول ايحائي للقبور ومخلفاتهـــا

رقم القبر	رقم الغرفة	عدد اواني الفخار	انواع الادوات الفخارية	عدد الخرز	عدد المسارج	جنس الهيكل	بقايا العظام
١	٩	٤	————	———	———	ذكر	ناقص
٢	١٣	٤	————	———	———		قليل
٣	١٢	٤	خنجر نحاسي او سكين	٣	———	انثى	ناقص
٤	٤	٣	————	———	١	غير واضح	قليل
٥	١٧	٤	فاس من البرونز	———	———	ذكر	كامل
٦	٢٣	٤	————	———	———	ذكر	كسر عظام
٧	١٤	٤	خنجر وبالطة وراسا رمح ودبوسان وحجلان ووعاء نحاسي	٧٣	———	انثى	ناقص
٨	١٧	٤	————	———	———	طفل	ناقص
٩	٢٠	٢	دبوس وحلقة من النحاس	موجود	———	انثى	كامل
١٠	٤٣	٥	دبوس وحلقة من النحاس	———	———	ذكر	كامـــل
١١	٥٧	٢	————	———	———	ذكر	كامل
١٢	٦٠	٤	————	———	١	طفل	داخل جرة
١٣	٦٠	٢	————	———	٢	طفل	كسر عظام

١٤	٩٧	٧	حلقة صغيرة (وشم) ودبوس، وحلقة وقطع معدنية غير واضحة وسكين نحاسية	موجود	١	انثى	كامل
١٥	٦٣	٣	———	———	———	ذكر	ناقص
١٦	٧٣	٢	———	———	———	ذكر	كامل
١٧	٧٥	٣	———	———	———	ذكر	قليل
١٨	٥٧	٣	———	———	———	ذكر	كامل
١٩	٨٦	١	———	———	———	ذكر	كسر عظام
٢٠	٨٢	٣	———	———	———	ذكر	كسر عظام
٢١	١٠٢	٣	———	———	———	طفل	
٢٢	١٠١	٤	———	———	———	طفل	كامل
٢٣	١٠٣	٣	———	———	———	ذكر	ناقص
٢٤	٢٦	١	———	———	———	طفل	عظام مشوشة
٢٥	١٠٦	٣	———	———	———	ذكر	ناقص
٢٦	٦٤	٣	———	———	———	———	كسر عظام
٢٧	٨٠	١	———	———	———	طفل	عظام مشوشة
٢٨	٧٩	٢	خنجر وأناء من النحاس	١	———	ذكر	عظام مشوشة كامل

البناء وتكوين صورة عن الماضي

من خلال ماتقدم نستطيع بناء صورة عن الماضي قائمة على أساس تحليل الاثاث الجنائزي المرافق للموتى ، لمعرفة الفكر الديني ،والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والحربي .

فمن حيث المعتقد الديني فان الاثاث الجنائزي الذي رافق القبور لايمكن تفسيره إلا بوجود اعتقاد بالحياة مابعد الموت ، وإلا لماذا رافقت الموتى ؟ كما أن دفن الموتى بوضعية الانثناء ، يمكن ان يفسر بأكثر من تفسير واحد منها : أن نزول الروح وانفصالها عن الجسد يعني فقدان الحركة والنشاط ، أى فقدان حرارة الجسم ، وعندما يبرد الجسم يتقرفص بشكل يشبه الوضع الجنيني كما يحدث للشخص النائم في مكان بارد . وقد يكون هذا هو الهدف من وراء هذا الاسلوب في الدفن . وتفسير آخر يمكن أن يقدم لاسلوب الدفن هذا ، ان الانسان اراد ان يقلد وضع الجنين وهو في بطن أمه .

أما التعليل الاجتماعي لمعرفة الطبقات الاجتماعية ، من خلال دراسة القبور لايمكن ان يعطي لنا صورة واضحة عن المجتمع البابلي في تل حلاوة ، ومع ذلك حاولت تحليل بعض الادلة على ضوء المكتشفات الجديدة التي عثر عليها في تل حلاوة . ان أغلب القبور عبارة عن دفن بسيط ماعدا القبر رقم (٩) مبني باللبن والقبور الاخرى داخل أوعية من الفخار لاتشير إلى وجود أى تمايز كما أن هناك شبهاً كبيراً بين الاثاث الجنائزي الممثل بالأواني الفخارية والاسلحة الحربية والاميال (الدبابيس) التي تستعمل لتصفيف الشعر أو للملابس والقلائد بين القبور على الرغم من الاختلاف بين قبر وآخر في نوع المحتوى الجائزي أنظر الجدول في صفحة(٦٦–٦٧)أوليس في كل القبور قلائد أو أسلحة.هذا التفاوت لايعني وجود طبقات اجتماعية متميزة ،وانما يرجع إلى ممتلكات الشخص أثناء حياته فتدفن معه كمعدات يستفيد منها في حياته الثانية . ويبدوأن جميع سكان هذا المستوطن يستطيعون الحصول على الأواني الفخارية

والادوات الأخرى بدليل التشابه بينهما . أما إذا أخذنا حجم البناء ومخطط الوحدات السكنية فلايوجد اختلاف بين وحدة وأخرى وهكذا يبدو أن المجتمع الذي كان ساكناً في هذا المستوطن متقارباً ومتكافئاً في مستواه ، لانه لم يعثر على دلائل مميزة كقلائد وأسورة من الذهب وغيره أو قبور مبنية بتفاوت وتمايز كبير ،ماعدا القبر رقم (٩) الذي ورد ذكره أعلاه والذي كان مبني باللبن وكان محتواه الجنائزي لايشير إلى وجود أي اختلاف .أما المستوى الاقتصادي فهو من الامور الصعبة التي لايمكن استنتاجها من الاثاث الجنائزي ،ولكن لو أخذنا ماوراءهذه المخلفات للمسنا أن هناك مستوى صناعياً عالياً ممثلا بمحترفين بصناعة الفخار والاسلحة الحربية وعمل القلائد المختلفة. منها تبين أن هناك نوع الصناعات كل الفخار و الحدادة والخياطة والنساجة أما الاسلحة الحربية فكانت صناعتها دقيقة جداً و خاصة الفؤوس والخناجر والسكاكين ورؤوس الرماح ،فهذه تشير إلى وجود جيش يمتلك قدرة حربية في هذا المكان الذي اعتبرناه أحد مستوطنات دويلات المدن التي ظهرت في منطقة ديالى، واستنتاجاً لما سبق نلخص مايلي:

١: اعتقاد سكان تل حلاوة بحياة مابعد الموت

٢: هناك تشابه بين مخلفات القبور في تل حلاوة ومخلفات القبور في مناطق كثيرة أي هنالك شبه عام في عقائد القدماء بشأن الاخرة.

٣: الاثاث الجنائزي يشير إلى وجود طبقة اجتماعية ذات مستوى رفيع متوسط.

٤: ان المستوطن يعود إلى العهد البابلي القديم احتمال إلى مملكة اشنوفا .

٥: دفن الموتى بوضعية الأنثناء وباتجاهات مختلفة .